

## تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 90 @ خلق ا ) ^ الآية . قال الضحاك مفروضاً معلوماً ، وحقيقة الفرض التقدير ، والمعنى أن من اتبعه فهو نصيبه المفروض ، فالناس قسمان نصيب الشيطان ومفروضه ، وحزب ا وأولياءه . قوله : ^ ( ولأضلنهم ) ^ يعني عن الحق ^ ( ولأمنذننهم ) ^ قال ابن عباس : تسوية التوبة وتأخيرها ، وقال الزجاج : أجمع لهم مع الإضلال أن أوهمهم أنهم يناولون مع ذلك حظهم من الآخرة وقوله : ^ ( ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ) ^ البتة القطع وهو ههنا قطع آذان البحيرة وقوله : ^ ( ولآمرنهم فليغيرنَّ خلق ا ) ^ قال ابن عباس : دين ا ، وقاله ابن المسيب والحسن وإبراهيم وغيرهم ، ومعنى ذلك أن ا فطر عباده على الفطرة وهي الإسلام كما قال تعالى : ^ ( فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة ا التي فطر الناس عليها ) ^ الآية ؛ وفي الصحيح ( ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودونه ) الحديث ، فجمع صلى ا عليه وسلم